Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التذكير ، ومكسورة في التأنيث» ، ويتابع شارحاً ـــ قول ابن هشام وهي اللاحقة للضمير المنفصل ... وهذا هو الصحيح ـــ بقوله : «**وهو مذهب سيبويه واختاره الفارسي وابن جني ، وذهب الخليل إلى أنَّ (أيّا) اسم مضمر ولواحقه ضمائر** ، وهو مضاف إليها ، **واختاره ابن مالك ونسبه إلى الخليل والمازني والأخفش** ، وقيل : (إيَّا) اسم ظاهر مبهم ، ولواحقه ضمائر مجرورة بإضافة إليها وهو **مذهب الزجاج** ، وقيل (إيَّا) دعامة تعتمد عليها اللواحق لتنفصل عن المتصل ، **وهو مذهب الفراء . قال ابن أم قاسم** : ولم يصرحوا بأنَّ هذه الدعامة اسم أو حرف ، ولكنهم ردّوا عليه بما يدل على أنها اسم ، قالوا : إنَّ جعل أيّا دعامة فاسد ، لأن الإسم لا يسوغُ أن يكون دعامة . **وصرح صاحب رصف المباني بأنَّ** (أيّا) حرف قال : لأنه لا معنى له في نفسه ، وإنَّما معناه في غيره كسائر الحروف ، ومعناه هنا الاعتماد عليه في النطق بالضمير المتصل» . ففي هذه القضية نراه ينقل عن عدد كبير من النحاة وبخاصة هؤلاء الذين ألفوا في الأدوات ومعانيها مثل ابن أم قاسم في الجنى الداني والمالقي في رصف المباني ويكثر الدماميني من ذكر آراء سيبويه وتوجيهاته ، ويعنى بتوضيح اختياراته وشرحها ومناقشتها ، بحيث تبرز شخصيته المتميزة من